mroftalp htehaB ni knil muideM

الدروس العلمية لفضيلة الشيخ أ. د. عبدالله بن محمد الأمين - تفسير البغوي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعف كثيرة فان ضاعفه له اضعفا كثيرا - 00:01:19

والله يقبض ويبسط والله يقبض ويبسط واليه ترجعون الم تر الى الملأ من بني اسرائيل بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم اذ قالوا لنبي له مبعث لنا ملكا نقاتل في سبيل - 00:02:27

قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقام قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلن ما كتب عليهم القتال تولوا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا - 00:03:17

والله عليم بالظالمين وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت قانون ان يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ونحن احق بالملك منه ولم يؤتى سعة من الماء - 00:04:25

اصطفاه عليكم وزاده ما استطع. وزاده فاستطاع العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله يؤتي ملكه يشاء والله واسع عليم الحمد لله الذي ارسل الينا افضال الرسل وانزل عليه اشمل كتاب - 00:05:19

وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة. والااله الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله جل وعلا يقول - 00:06:28

من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا من استفهام لا اشارة وتأتي بمعنى الموصول وهنا قال الذي ولم تكن يا موصول لكن لا يأتي موصول بعد موصول من المقرف الله قرضا حسنا - 00:06:53

وهذا فيه نوع من يعني التحفيز والتحميس لذلك اقرضوا الله من الذي يفعل ذلك يعني فيجازى ويكرم والقرض هو ان يعطي الشخص للشخص مالا ليرده له قالوا القرض يقال للسلف - 00:07:25

والله جل وعلا غني لكن يضرب الله الامثال للناس لعلهم يعقلون تلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون واغلب امثلة القرآن واضح وجلية الا قوله تعالى طلعوها كانه رؤوس الشياطين - 00:07:59

قالوا لانه يقصد هنا التبشيع والتمثيل ايوة. لا يقصد الا التنفير والتبشيح. نعم ولذلك جاء بهذا هذا السياق يمكن ان يحمل على حقيقته وعلى ما يسمونه مجازه او التوسع في العبارة - 00:08:42

كما يقول بن عاشور هنا يحمل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا؟ على حقيقته وعلى مجازه وهذا الكلام في قال واختلف الناس وخاضوا وتكلم الشيخ ابن القيم كلاما طويلا في الصواعق المرسلة - 00:09:09

وتكلم شيخه كلاما موجزا جيد والخلاف نفوي الخلاف لفظي والوالد الف فيه رسالة وقال منع جواز المجاز المنزل للتعبد والاعجاز وبنى المنع على قضيتين القضية الاولى ان ما كل ما يجوز في اللغة يجوز - 00:09:38

في القرآن القضية الثانية ان كل مجاز يجوز نفيه اذا منع القرآن فيه المجاز لما قام به كثير من علماء البلاغة ان المجالس يجوز نفي والقرآن لا يجوز نفي شيء منه - 00:10:10

ينتج من الشكل الاول لا شيء من القرآن بمجاز الامر الثاني ان بعض المذاهب البديع المعنوي هي جميلة عندهم ولكن لا يجوز ان نقول

هذا الاسلوب في القرآن. مذهب الرجوع مثلا - 00:10:36
وهو ان يقول الشاعر قولا ثم يغيب عقله لمحبوبه او لتأثره ثم يرجع له عقله فيرجع عن الكلام الاول. هذا لا يجوز ان يكون في بالديار التي لم يعفها القدم ثم قال بلى وغيرها الرواح والديم - 00:10:57
لا هذا لا يجوز ان يقارنه في القرآن. وكذلك الايغان كما قال الشاعر كفى بجسمي نحولا انني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني واخفت النطفة التي لم تخلقي نقول انه يكون في القرآن هذا - 00:11:24
اما كونهم قالوا ان كل مجاس يجوزنا فيو قالوا لانك اذا قلت رأيت اسدا على فرسه يقول لك كذبت هذا رجل شجاع اذا قلت رأيت بحرا يعلم الناس تقول كلا ما هو بحر هذا رجل عالم - 00:11:48
لكن علماء البلاغة عرفوا المجاز باستعمال اللفظي في غير ما وضع له في علاقة مع قرينة مانعة من ارادة المعنى الاصلي قرينة المجاز مانعة وقرينة الكناية مجوزة طبعا والكلام اما حقيقة - 00:12:10
واما مجاز واما كناية وهل الكناية حقيقة او مجاز واصفة بينهما؟ وهذا العلم الثاني من علوم البلاغة الذي يسمى البيان اما علم المعاني يحتاجه المستنبر والمرجح وهو يتكون من ثمانية ابواب المادة مدروسة - 00:12:40
لكن فيها نقص اما علم البديع زي الزركشة الموجودة هذي الاشياء المعمولة تجميل للكلام وتزويقه اما بنيت الكلمة في البيان والمعاني والبديع التجميل وهي مادة جميلة ولو قي وما احوج - 00:13:04
ان نتدارسها وان نتقوى فيها لاننا اذا تقوينا فيها وتكلمنا اقنعنا ما يسمعنا بما نريد ولذلك يعني البلاغة مادة جميلة ولكنها تخضع للذوق بخلاف النحو فانه حفظ والصرف حفظ مفردات اللغة حفظ - 00:13:30
ولا يمكن ان تأتي بشيء من نفسك. كله اتباع. اما البلاغة باب مفتوح بالذوق والاتيان بالاساليب وبالإبداع مادة مفتوحة للإبداع لذلك الحقيقة ينبغي ان نجتهد فيها وهي المادة التي يعلم بها قراء القرآن اعجاز القرآن - 00:13:59
بدون البلاغة لا تدرك كيف القرآن صار معجزا اذا يقول جل وعلا ان الذي يقرض الله قرضا حسنا الجمهور قالوا التعبير المقصود به من الذي يتصدق لاجل الله فالله تعالى يضاعف له ذلك - 00:14:27
واخبر عن الصدقة بالقرض لان صاحبها ياخذ ما ما اعطى وقال ابن عاشور القرض يقال للاعطاء الذي يعوض والانسان قد يقرب مال وقد يبذل نفسه او او او عرض او او جسم - 00:14:54
لله يبذل نفسه في خاطر لاجل اعلاء كلمة الله او يبذل عرضه او يبذل جسمه فقالوا هذا التعبير من باب التوسع في العبارة سيكون يقرض غنى مستعملة في حقيقة ومجازها - 00:15:21
اذا كان القرض لاعطاء المال وكل هذا الصدقة كالسلفي لان السلف يرد لصاحبه والصدقة يرد لصاحبه ما تصدق به في الجامعة ان كل واحد منهما يرد لصاحبه لكن كون ان الانسان - 00:15:48
يتصدق يعني يقرض نفسه او جسمه هذا فيه توسع في العبارة ذلك قد قد يحمل المطلق على معنيين وذكره الوالد وذكره الشوكاني ومنه اية النور لان فيها اشكال لا يحل - 00:16:10
الا بحمل مشترك على ما عليه الزاني لا ينكح هنا الاشكال الموجود في الاية لا يزول الا بحمله ينكح على معنيه باللغة النكاح يقال للوطي ويقال للعقد واسباب نزول هذه الاية يدل على النكاح المقصود به العقد - 00:16:37
والسياق الاية يدل على ان النكاح المقصود به الوطن وتبقى الاية فيها اشكال فاذا حملنا ينكح على معنيه خف الاسكان ومن اراد الاستزادة فليرجع الى الجزء السادس من اضواء البيان في اول سورة النور - 00:17:03
انه كلام نفيس سيكون الزاني لا ينكح لا يتزوج الا بزانية او مشركة يزني بها لانه لا يجوز للمسلم ان يتزوج مشرك للإشكال الموجود لحمل المشترك على معنيه يكن ينكح - 00:17:24
في قضية العقد المقصود به يعني العقد وفي قضية المشركة المقصود به الفاحشة الزنا ويزول الاشكال بذلك واضح من الذي يقرض الله قرضا حسنا ارضا مفعول مطلق من يقرضني حسنا صيفا - 00:17:47

ما فيه شائبة رياء ولا شائبت مصلحة قرض حسن ولا فيه من ولا فيه اذى ولا فيه تعالي بعض الناس يعطي للفقراء ويرفع صوته عليه وينهرهم قال تعالى قول معروف ومغفرة - 00:18:17

خير من صدقة يتبعها انا. يا سلام قول معروف ومغفرة كلام طيب وتغاظي خير من صدقة يتبعها اذى ولذلك من السفه ومن عدم الفهم ان الانسان يحسن الى الناس ويؤذيها - 00:18:50

هذا يكون زي الاحسان والاحسان لا بد ان تراعى كما يراعى الغرس الغرس لابد ان تراعي بالماء فالإحسان تراعيها بالكلام الطيب وبالاحترام وبالاحسان حتى ينمو الاحسان ويقوى ويبقى مثل جذع هذا العمود فلا يخاف ان يسود - 00:19:13

وما في شيء اصعب من المحافظة على الاحسان واحد ويرجع لك وتحسن اليه ويرجع لك بعدين تقب في وجهه يا اخي اتعبتني يا اخي ما تفهم لا ينبغي هو ما جاك - 00:19:44

الا احتراما لك ما جاك الا محتاج كم من ناس راح يبحث يبحث عن جاءك. اما تقدم هذا؟ وانت اذا ما اعطيت الله يغنيه ولذلك فرصة العمر ان المسلم يأتيه اخوه يريد حاجة - 00:20:09

فيسدها له فان لم يستطع يرده ردا جميلا الرد الجميل اجمل من العطاء الذي وراءه ما وراءه ولذلك قال واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها وقل لهم قولا ميسورا - 00:20:31

ابشروا ان جاءت الصدقة ابشروا امنوا خيرا ان جاء الوفد اللي او جاءت العير كلمهم كلام طيب والشاعر يقول الا تكن ورقا الا تكن ورق يوما اجود بها للسائلين لا تكون ورق يوما اجود بها للسائلين فاني لين العود - 00:20:56

لا يعدم السائلون الخير من خلقي. اما نوالي واما حسن مردودي فهذا ينبغي وديننا دين رائع والاسلام الحق جميل ونحن في حاجة الى ان نظهر للعالم جمال الدين في حياتنا - 00:21:29

لنقلل داخلين للنار ما يمكن انقاذه ممن هم على الكفر بتفهيمهم ان الخلاص والعلاج في الاسلام الذي ينقذ البشرية الاسلام. الحل في الاسلام ان الدين عند الله الاسلام. ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الاخرة من الخاسرين - 00:21:48

اليهودية منسوخة والنصرانية منسوخة وكل الديانات منسوخة بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الا الاسلام واي انساني يتبع دينا غير الدين الاسلام فدينه يأمره باتباع اسمه النصارى - 00:22:23

لو اتبعوا دينهم فاتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم اليهود لو اتبعوا دينهم لاتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم لأن عيسى يقول ومبشرا برسول يأتي من بعدي احمد وعيسى ينزل يحكم بشريعة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:53

يحكم ينزل حاكما بشريعة نبي من باتفاق جميع الناس افضل منه خير الصحاب ابي بكر ومن عمر. ومن علي ومن عثمان. وهو فتى من امتي احمد المختار من مضري عيسى - 00:23:17

الا ليؤمنن به قبل موته الان قبل الكلمة القبيلة وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته على اصح التفاسير وما من احد من اهل الكتاب الا ليؤمنن بعيسى - 00:23:38

قبل موت عيسى بعد مبعثه. بعد نزوله او ما من احد من اهل الكتاب يكون في الغرارة الا علم ان موسى على ان عيسى رسول فيؤمن به لكن ايمان لا ينفعه - 00:24:05

لان الانسان اذا كان في الغرارة وعاين الحقيقة لا ينفع الايمان انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب. فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما - 00:24:22

وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار فيضاعفه فيباع فيضعفه. كلها قراءات سبعين ايوة يضاعفه سوف يضعفه سوف يضاعف - 00:24:41

كله كله قراءة سبعية والمعنى لا يختلف اضعافا كثيرة الى سبعمائة والله جل وعلا يقبض يقبض على الناس يقدر على الناس ولا يكون الانسان عنده مال ويبسط اذا اخذت ترابا ينقلب ذهب في يده - 00:25:14

وبعض الناس يعني كل ما ذهبت لا يجد شيء ولذلك يقال ان الشافعي قال واذا سمعت بان مشدودا اتى عودا واثمر في يديه فصدقي

واذا سمعت بان محروم نتامى اللي يشربه فغاض - 00:25:43
تحققي ومن الدليل على القضاء وكونه بؤس اللبيب وطيب عيش احمق كم عالم يسكن بيتا بالكرام وجاهل له قصور وقرى لما قرأت قوله سبحانه نحن قسمنا بينهم زال المراء الله يقبض - 00:26:07
على الناس او يقبض يعني يطيل في المال ويطيل في الاجل كذلك هو المعطي وهو المانع واليه ترجعون. او ترجعون فيجازي كلا بعمله والجملة صالحة للترغيب وللترهيب. وهذا من اعجاز القرآن. فهنيئا للمتقين ويا ويل العاصي - 00:26:36
ثم يقول جل وعلا المتر الى الملأ من بني الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى يقال لنبي الله مبعث لنا ملكا نقاتل في في سبيل الله قال هل عسيتم او عسيتم ان كتب عليكم القتال ان لا تقاتلوا الاية - 00:27:11
ان بني اسرائيل لما كثر فيهم القتل من البابليين والناس الذين يجاورونهم وطال عليهم العهد يعني وقعوا في المعاصي وفي الذل وكان عندهم نبي يقال له شمويل او غيره وكان هذا بعد موسى بزمنه - 00:27:32
قالوا لهم ابعث لنا ملكا اطلب لنا ان يبعث لنا آآ ربنا ملك نقاتل في سبيل الله لنرد سبايانا ولنرفع عنا ما نحن فيه من الذل والهوان قال نبيهم هل عسيتم قراءة الجمهور؟ هل عسيتم قراءة نافع - 00:28:11
كلها قراءة سبعية وكل المعنى لا يختلف هل يعني يعني هل انتم تقومون بالقتال ان اخرج لكم ملكا ليقاتل مع بكم كأنه يقول اشك او لا اصدق ان بعث الله لكم ملكا - 00:28:38
لتقاتلوا اعدائكم معه انكم تكعوا ولا تقبلوا هل عسيتم هل توقعتم او رجيتم ان كتب عليكم القتال او هل الذين رأى او نعتقد انكم ان كتب عليكم القتال انه اي الامر والشأن الا تقاتلوا - 00:29:17
فاجابونا نبيهم وقالوا وما لنا واي شيء يمنعنا من ان نقاتله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا بالسبي وبالقتل الاضطهاد فلما كتب عليهم القتال فلما اوجب عليهم القتال صدقت دراسة نبيهم ووانه بهم - 00:29:46
ولذلك هم قوم بهت وهم الذين يحاولون في قاعة فسادي على وجه الارض بالنوادي التي تنشر الرذيلة وهم الذين اتوا بالربا وهم الذين اتوا بالشيوعية وهم الذين الفوا الكتب لافساد العالم وهذه الكتب منشورة ومؤلفة وموجودة - 00:30:24
وهم الذين يتبعون كل مصلح على وجه الارض ليسكتوه او يقتلوا او يغيبوه اي مصلح على وجه الارض هم يحاولون ان يوقعوا به والله تعالى قال انهم احرص الناس على حياة - 00:31:07
وقال كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منه وقال لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة ومن وراء جدر وقال انهم لا يقومون الا امان من من الله تعالى وعهدت او بجهة - 00:31:34
يعاونهم وتساعدهم الا بحبل من الله وحبل من الناس وبين وقال وقطعناهم في الارض فرقناه واخبر انه يسلط عليهم من يسومهم سؤال على الى قيام الساعة واذ تأذن ربك لينعذن عليهم - 00:31:57
الى يوم القيامة من يسومهم سؤال على اعلم واكدت قال وان عدتم وهم لا يحزنهم الا اذا رجع المسلمون الى الاسلام ويقولون بمن يخالطهم من المسلمين انتم اذا كنتم في الفجر مثل الجمعة - 00:32:24
نحن نخرج من البلاد اما ما دمتم في الفجر لا تأتون نحن لا نخاف منكم يحاولون ابعادنا عن ديننا ويحاولون يعني التفريق بيننا وهم يشترون العقود ويشيدون المصانع ويتعاونون ويعملون الشركات العملاقة - 00:32:55
واي انسان يتكلم لا يطمع في ان ينال وظيفة او مكانة فلذلك تجد بعض الناس الذين يريدون وظيفة يرمي عقله عندما تأتي مصالح اليهود فاذا ترك العمل يقول لهؤلاء ظلمة. طيب ما تقول ظلمة وانت على رأس العمل - 00:33:27
عجيبين ونحن الله تعالى بين لنا الطريق التي نقوى بها قال وتعاونوا قال واعدوا قال فاصلحوا بين اخويكم وقال نبي الرحمة الا ان القوة الرمي بين لنا موارد العز وموارد القوة - 00:33:54
فما بين لنا ربنا وامرنا به قاموهم به شيدوا المصانع اشتروا العقود وطنوا العلم اجعلوا ميزانيات كبيرة في الابداع قاموا بما امرنا به نحن ربنا. ونحن عطلنا ما امرنا به ربنا فقوهم وضعفنا نحن - 00:34:19

طيب اليس حري بنا ان نتعاون انا لسه حيين بنا ان نتكافل اليس حري بنا ان نوطن العلم اليس حري بنا ان نحل مشاكلنا بالصلح هذه امور نحتاج لها لكن لا - 00:34:46

اعداؤنا لا يريدون ان نتعاون لا يريدون ان نتحابب لا يريدون ان نتكافل ولذلك هم اصبحوا اقوياء ونحن اصبحنا ضعفاء لانهم اخذوا بالاسباب ونحن لم نأخذ بالاسباب هم يفقدون اموالهم - 00:35:07

وانفسهم لشهوة السبق الدنيوي الكافر اذا مات ذهب الى النار ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ولكن يعلم من ظاهر الحياة الدنيا ان العزة والقوة والغلبة لابد فيها من بذل النفس والمال - 00:35:36

ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم لابد من البدء وهم يبذلون لاجل السبق الدنيوي والمسلمون انفسهم واموالهم واعراضه ودينهم مهدد بالخطر ولا يضحون لذلك انظر الينا واليه ونحن لا بد - 00:35:59

ان نفعل الاوامر ونجتنب النواهي وما اردناه يعطيه لنا ربنا ينفذ الاوامر تعاونوا اثبتوا كونوا مع الصادقين كيف نكون مع الصادقين ونحن لا نعرفه اقيموا الصلاة اتوا الزكاة وبالوالدين احسانا. يغضوا من ابصارهم يحفظوا فروجهم - 00:36:28

وافعلوا الخير لعلكم تملحون احذروا ما بقي من الربا ولا تنازعوا فتفشلوا لا يغتب بعضكم بعضا. لا يسخر قوم من قوم. لا تلمزوا انفسكم. لا تقربوا الزنا اذا اوامر ننفذها - 00:36:56

ونواهي نجتنبها وما اردناه يعطيه الله لنا يعزنا ويرفعنا ويملأ قلوب اعدائنا من الخوف منا واذا اردنا شيئا اعطاه لنا ربنا. واذا خفنا من شيء امننا ربنا منه. طيب لم لا نقوم بهذا - 00:37:17

ما الذي يمنعنا يا احبتي كل واحد منا يقول الله يهديهم ما فعلوا الله يهديهم. طيب الله يهديك انت وانت وين لا يكلف الله نفسا لا لا لا تحاول ان تقم بما تستطيع والله لا يكلفك بغير نفسك - 00:37:38

لا يكلف الله نفسا ولذلك ينبغي لنا ان نهتم بمصالحنا وبديننا وبامتنا وان نتعاون وان يكون من ثقافتنا التنازل وشراء عقود وتوطين العلم الصلح اصلاح ذات البين الصلح الصلح سورة الحجرات - 00:38:02

في تفسير القرطبي كفيلة بحل مشاكل المسلمين سورة الحجرات بتفسير القطبي تحل مشاكل سكان الارض حق الله حق الرسول حق الفاسق اذا اختلفنا كيف نجلس على طاولة المفاوضة كيف تبين حجتك؟ كيف نبين حجتي - 00:38:30

ثم نسد منافذ خلخلة الاخوة وهي ستة مصرنا شعوب وقبائل ومن اكرمنا عند الله والمنا لمن؟ لله اشياء واضحة وقريبا ونحن نريد الثمن والمذموم ما عندنا استعداد كثير منا ليسمع درس - 00:38:53

ليسمع خطبة يسمع موعظة كيف يهتدي وهو لا لا يأخذ بالاهتداء والله يقول فبشر عبادي الذين لا بد للاستماع فيستمعون القول فيتبعون احسن ما يسمعون اولئك الذين هداهم الله اولئك هم اولوا الالباب. كل قضية - 00:39:16

تقع على وهر ارضي محلولة في ديننا اليس حري بنا ان نشكر وان نتجمل وان نبين وان نفتخر وان لا نكون نتبع زبالات الكفار وان نجعلهم قدوة. وربنا جل وعلا يقول انما المشركون نجس - 00:39:42

والله اعجاز وايجاز وجلال وكمال نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا. امين. ويرزقنا اتباعه. امين. وان يرينا الباطل باطلا. امين. ويرزقنا اجتنابه. امين. وان لا الامر ملتبسا علينا فنرد. اللهم انا نسألك ان تحفظ هذه البلاد. امين. بلاد المملكة العربية السعودية. امين - 00:40:05

وان تحفظ جميع بلاد المسلمين. امين. وان تؤلف بين قلوبهم. امين. وان ترد عنهم كيد اعدائهم. امين. وان تفك اسر المأسورين. امين والمكروبين. امين. والمظلومين. امين وكل مسلم في كرب ترفعه عنه وان ترد عنا كيد اعبائنا. انك خير مسؤول والقادر على ذلك. صلى الله وسلم - 00:40:27

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزاك الله خيرا - 00:40:50